
ليلى مع الأصدقاء في أرض الأنبياء
موسى
عليه السلام
في بلاد الأهرام
رامه عمر باشا



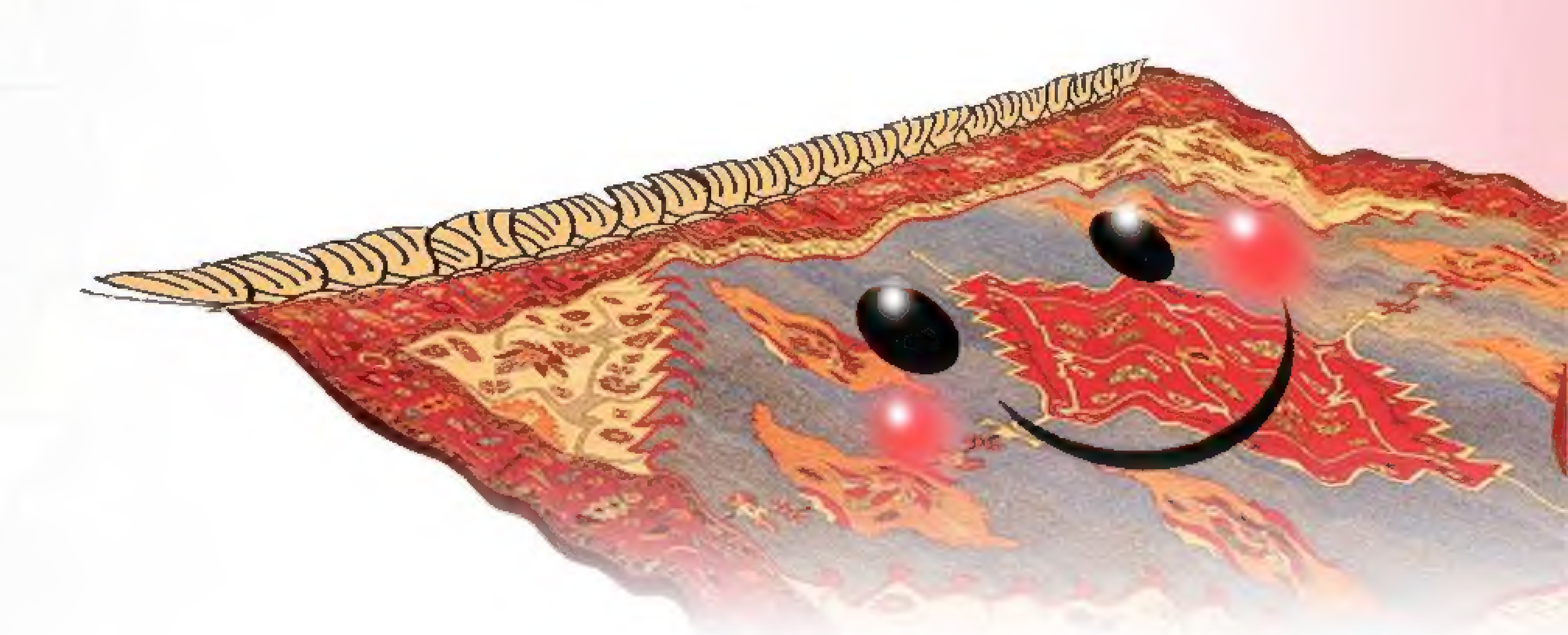


- منْ حجبَ أشعةَ الشمسِ عن غرفتِي؟
- أنا ...أنا مُزنةُ، هل تصبحينَ صديقتِي؟
- وأنا.... ليلى، أهلاً بكِ يا غيمتِي!
تفضّلِي إلى غرفتِي...





- لا أستطيعُ الآنَ، فأنا عندي مهامٌ!
وقدْ أوصتنِي بِكِ النجمة سنا قبلَ أنْ تنامَ،
بأن أُلقي عليكِ السلامَ،
قبلَ أنْ أحمِلَ المَطرةَ إلى بَلَدِ الأهرامِ.
بلدِ (موسَى) عليهِ أفضلُ الصلاةِ والسلامِ ....



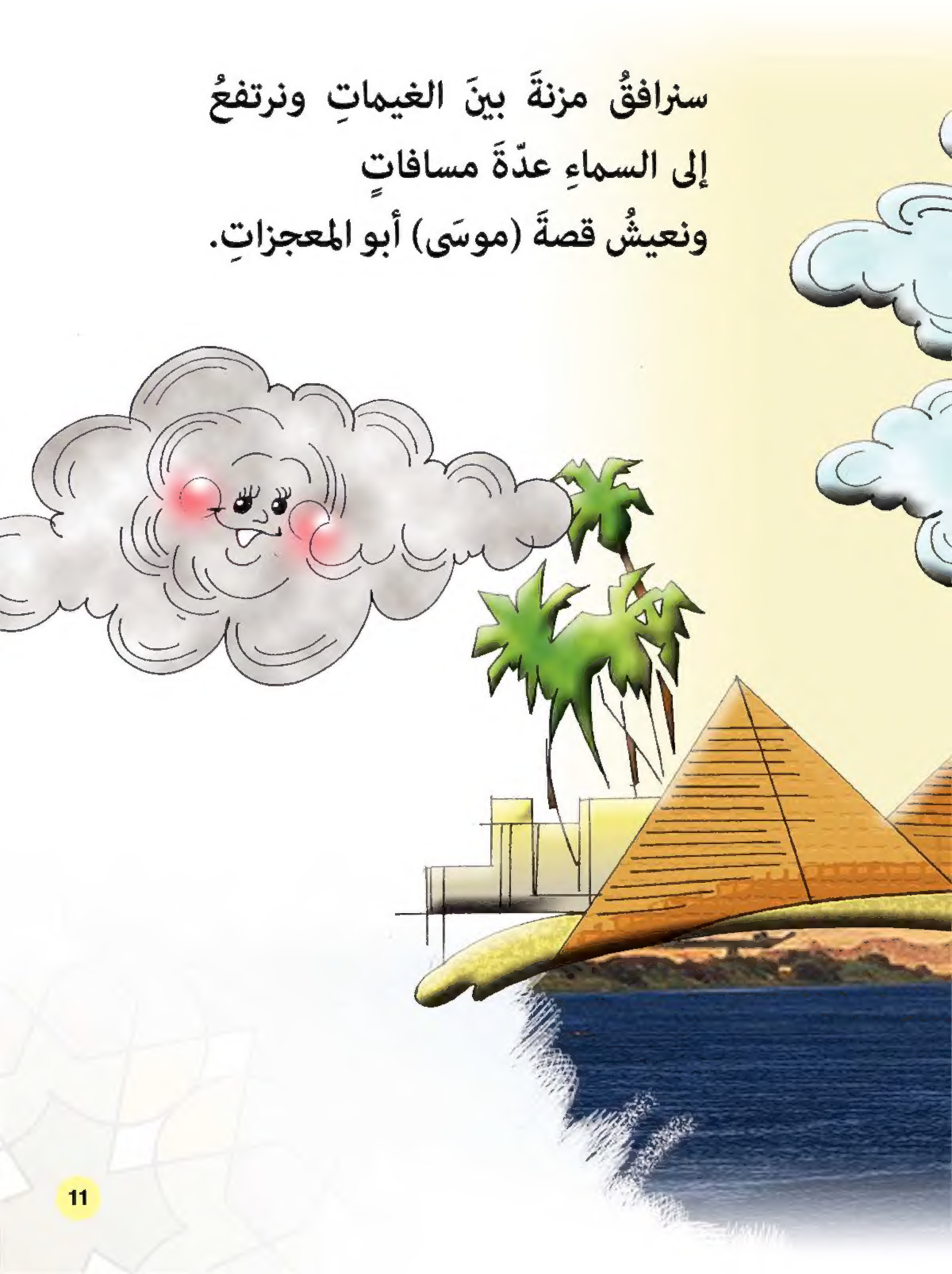




- هل تصحبينني في رحلتِي؟
يا لفرحتِي!! سأُنادِي سجّادَتِي...
- سجّادَتِي ... سجّادَتِي ...



سنرافقُ مزنةَ بينَ الغيماتِ ونرتفعُ
إلى السماءِ عدّةَ مسافاتٍ
ونعيشُ قصةَ (موسَى) أبو المعجزاتِ.





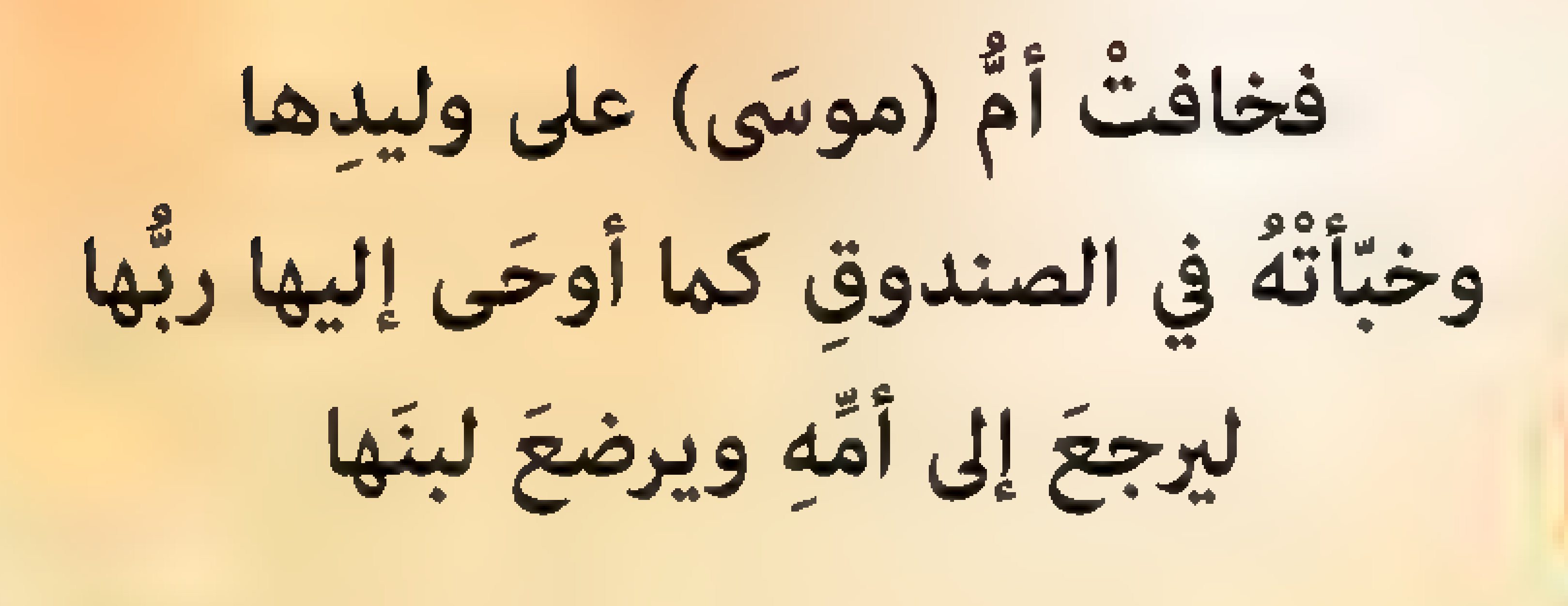


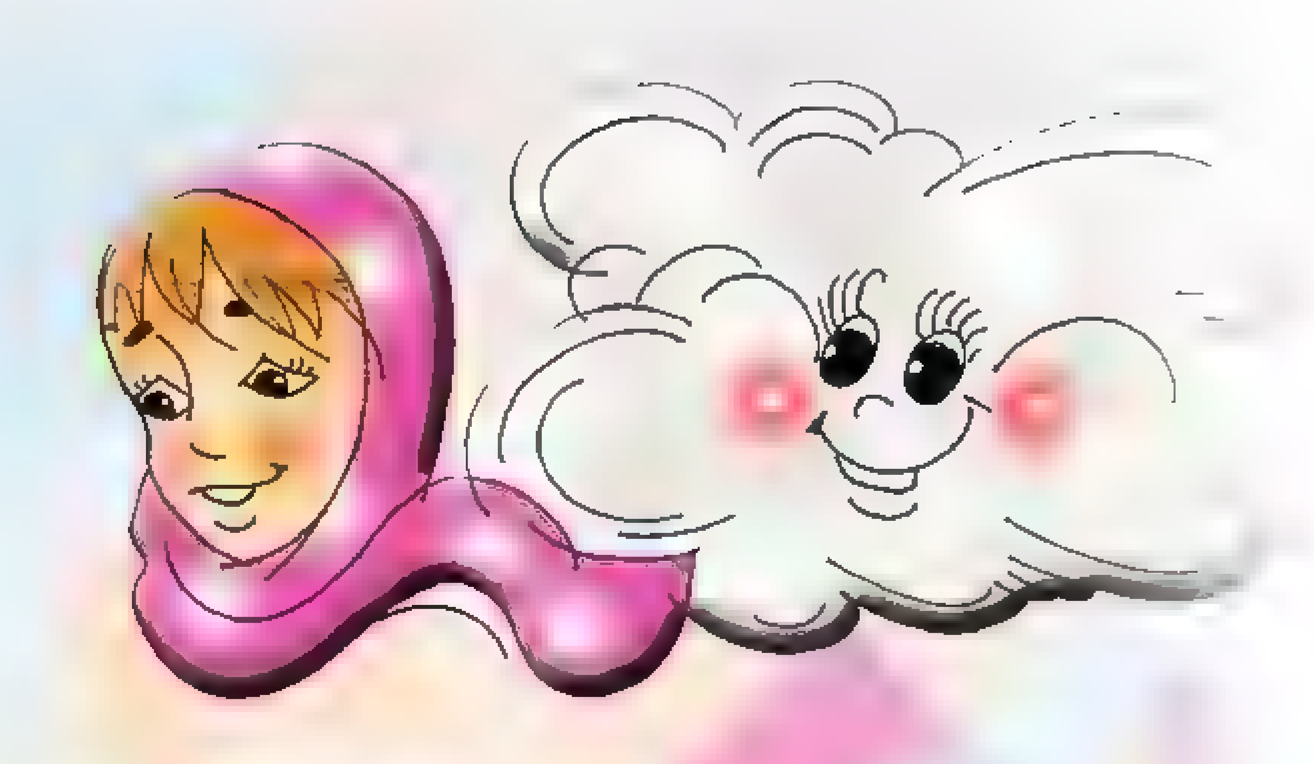
كانَ فرعونُ هو الحاكمُ
ولكنّهُ متجبِّرٌ وظالمٌ
يقتلُ الأولادَ
ويستعبدُ العِبادَ
ويتركُ البناتَ والنساءَ أحياءَ.....





فخافتْ أمُّ (موسَى) على وليدِها
وخبّأتْهُ في الصندوقِ كما أوحَى إليها ربُّها
ليرجعَ إلى أمِّهِ ويرضعَ لبنَها





- صندوقٌ صغيرٌ، على الماءِ يسيرُ؟!
وأختُهُ ترقُبُ من بعيدٍ
ما سيحلُّ بأخيها الوليدِ.





طفلٌ جميلٌ بالصدفةِ
تحملُه آسيَّةُ بلهفةٍ

ويختارُ (موسى) أمَّهُ من بينِ جميعِ المراضِعِ
ويكبُرُ في حضنِ آسيَّةَ بدونِ منازعٍ.







نشأَ (موسَى) في قصرِ فرعونَ
بينما قلبُهُ تعَّلقَ بربِّ الكونِ
وكانَ أخوهُ هارونَ لهُ أكبَرَ عَون.
فعرضَا على فرعونَ أن يؤمِنَ
ولكنَّ الكفرَ كانَ فيه متمَكِّنٌ.



- قد رَبيَّناكَ فينا وليدًا
وأصبحتَ شابًا عدوًّا لنا لدودًا؟!

ألقى السَّحَرةُ سحرَهُم بعزَّةِ فرعون
أما (موسَى) فألقى عصاهُ بعزَّةِ ربِّ الكون
فابتلَعَ ثُعبانُ (موسى) كلَّ ما ألقوا
وآمنَ السحرةُ كلُّهم وسجدُوا







فأوحَى اللهُ إلى (موسى) ومنْ معهُ
أن يسلكُوا البحرَ هرباً،
وأن يضربَ البحرَ بعصاهُ
فانفلقَ عجبًا.





أمَّا فرعونُ ومن معهُ فذهبُوا غَرَقًا

وهكذا فإنَّ نبيَّ اللهِ (موسَى) قد انتَصَرَ
وعدوَّ اللهِ فرعون أصبَحَ عِبَرةً لمنِ اعتبرَ!

